الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
السبت 28 ذو القعدة 1426 هـ 31 ديسمبر 2005 العدد 9895

خادم الحرمين الشريفين يتكفل بنفقات إجراء عملية فصل توأم سيامي مغربي

مدينة الملك عبد العزيز الطبية تحقق رقما قياسيا عالميا بفصلها وبنجاح لـ9 توائم سياميين

الرباط: «الشرق الأوسط»
تكفل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بتكاليف العملية الجراحية للتوأم السيامي المغربي «حفصة» و «إلهام» البالغتين من العمر 48 يوما والملتصقتين من جهة الحوض، التي ستجرى في مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض.

وسيقوم فريق طبي سعودي بقيادة الدكتور عبد الله الربيعة المدير التنفيذي لمدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس بإجراء الفحوصات الطبية التمهيدية بالمستشفى قبل أن يجري وفريقه الجراحي عملية فصل الفتاتين القادمتين من مدينة الدار البيضاء المغربية.

وأوضح الدكتور محمد البشر السفير السعودي في الرباط، أن خادم الحرمين الشريفين سيتكفل بمصاريف العملية بالاضافة الى مصاريف إيواء أسرة التوأم، مضيفا بأن الملك عبد الله عبر عن تكرمه بتحمل نفقات الأسرة في حال رغبت بأداء مناسك الحج العام الحالي أو المقبل.

وأكد السفير البشر، خلال حديثه لوسائل الإعلام أمس في مقر السفارة السعودية بالرباط، بأنه وبمجرد توصل خادم الحرمين بخبر طلب المساعدة الذي توجهت به أسرة التوأم، أمر بالاتصال برب الأسرة وإخباره بتكفله للقيام بالعملية الجراحية، خاصة وأن الفريق الطبي المتخصص بإشراف الدكتور الربيعة سبق له أن أجرى عمليات مشابهة وحقق نجاحا مبهرا.

وفي السياق ذاته عبر مصطفى فهيم، الفلاح المغربي، والد التوأم حفصة وإلهام عن سعادته الكبيرة بهذه الالتفاتة الإنسانية لخادم الحرمين الشريفين، معبرا عن تفائله بنجاح العملية في ظل النجاحات التي حققتها مدينة الملك عبد العزيز في فصل حالات مماثلة واكثر صعوبة.

وكانت الفرق الطبية السعودية قد حققت رقما قياسيا علميا غير مسبوق بإجرائها لتسع عمليات فصل لتوائم ملتصقة تكللت بالنجاح، حيث شهد عام 1990 إجراء أول عملية فصل في السعودية وتم وقتها فصل توأم سعودي من الإناث كانتا ملتصقتين بمنطقة البطن مع وجود اشتراك بأغشية البطن وجزء من الكبد، وبعدها بسنتين 1992، كان الفريق الطبي على موعد مع عملية فصل لتوأم سوداني «سماح وهبه»، حيث تمت ولادتهما بالتصاق بمنطقة أسفل الصدر والبطن والحوض ولكل واحدة منهما طرف سفلي واحد وتشتركان بطرف سفلي ثالث مشوه وجهاز تناسلي وبولي واحد، واستغرقت العملية ثمانية عشر ساعة. وفي يوم السبت 22 ابريل (نيسان) 1995 تمت عملية فصل للتوأم السعودي «سمر وسحر» حيث كانتا تعانيان من التصاق بأسفل الصدر والبطن والحوض وكانت لديهما عيوب خلقية بالقلب ويعانيان من انسداد خلقي بفتحة الشرج المشتركة، اما التوام السعودي «حسن وحسين» فقد ولدا ملتصقين بمنطقة أسفل البطن والحوض، كما أنهما كان يشتركان في حوض وأمعاء غليظة واحدة وجهاز تناسلي واحد ومثانة بولية متصلة كما اشتركا اشتراكا جزئيا في الكبد مع وجود عيوب خلقية بقلب حسين، حيث أجريت لهما العملية في العام 1998 واستغرقت 18 ساعة وتمت بنجاح.

وبالنسبة لأصعب العمليات والتي سميت بالنادرة والتي تحتاج لمراكز طبية متخصصة متقدمة كانت عملية فصل التوام «نجلاء ونسيبة» في العام 2002 بأمر من الملك عبد الله بن عبد العزيز، حيث استمرت أكثر من 10 ساعات وكانت منقولة على الهواء مباشرة عبر دائرة تلفزيونية تابع الإعلاميون مجرياتها، الطفلتان كان لهما رأسان مستقلان وسليمان و ملتصقان بمنطقة الكبد حيث كان هناك ثقب بين البطين في القلب والتصاق في الجهاز الهضمي، وتكللت العملية بالنجاح وعادت الامور إلى طبيعتها بعد أربعة أيام من العملية، وقد استقبلهما الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قصره بالرياض بعد مغادرتهما المستشفى في التفاتة إنسانية مؤثرة. أما العملية السادسة فكانت لأحمد ومحمد التوام الماليزي وكانت دقيقة جدا، حيث كان عمرهما حوالي 5 سنوات عند فصلهما إضافة إلى تعرضهما لمحاولة فصل مسبقة خارج السعودية، مما عقد عمل الطاقم الطبي السعودي أكثرحيث كان الالتصاق من أعلى الصدر والبطن والحوض ولكل منهما طرف سفلي واحد مشترك، واستمرت العملية حوالي 23 ساعة برئاسة الدكتور عبدالله الربيعة مع مجموعة من الكوادر الطبية الوطنية وخرج الطفلان معافين بعد العملية بزمن قياسي ويعيشان الآن حياة طبيعية. أما «تاليا وتالين» توأم سيامي من مصر، وجاءتا بأمر من الملك عبد الله بن عبد العزيز، وكانت منطقة اتصالهما أسفل الصدر والبطن مع اشتراك في الأضلع السفلية في تجويف البطن، وكان مقررا للعملية أن تستغرق حوالي خمس عشرة ساعة وانتهت خلال خمس ساعات بنجاح تام. الحالة الثأمنة كانت لتوأم فلبيني، حيث تم إدخالهما إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني على حساب الملك عبد الله الخاص، حيث أجريت لهما عملية الفصل يوم 20 مارس (اذار) العام الماضي، واستغرقت العملية 8 ساعات بالرغم انه كان مقررا لها أن تدوم 16 ساعة وانتهت العملية بنجاح. كما أجرى الفريق الطبي السعودي عملية فصل للتوأم السيامي البولندي داريا واولغا، في 3 يناير (كانون الثاني) الماضي. تجدر الاشارة الى ان التوأم السيامي المصري «ولاء وآلاء» كان آخر حالة استقبلتها المدينة وتكللت عمليتهما بالنجاح، حيث أجريت لهما عملية جراحية لفصلهما استمرت 13 ساعة متواصلة وعلى أيدي فريق طبي سعودي مؤهل.